معوقات البحث الميداني في العلوم الإنسانية والاجتماعية: الأطلس اللساني - عينة -

Obstacles to field research in the humanities and social sciences: Lingual Atlas - Sample-

د.حميدة بوعروة *
مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية - وحدة ورقلة(الجزائر)

Hamida Bouaroua
Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language - Ouargla Unit (Algeria)

bouarouahamida@gmail.com

د.سميرة بن موسى
مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية - وحدة ورقلة(الجزائر)

Samira Ben Moussa
Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language - Ouargla Unit (Algeria)

samirah7@hotmail.com

تاريخ استلام المقال:2021/05/08	تاريخ القبول: 2021/09/08	تاريخ النشر:2021/12/15

ملخص

تتوخى هذه الورقة البحثية رصد واقع علمي، للكشف على أهم معوقات البحث الميداني في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقد انتقينا عينة بحثية لهذا المجال سبيلا لدراسة هذا الواقع. وهو التعرف على العراقيل، التي يتخبط فيها الباحث عند إنجاز أطلس لساني، فما هي أهم هذه المعوقات .؟ ولتجاوز هذه العراقيل، يتطلب منه، إدراك تلك الخطوات البحثية الهامة المعرفية والنفسية والاجتماعية والعلمية لتخطيها، ومسايرة متطلبات العصر والمجتمع ولذلك استعنا بالمنهج الوصفي التحليلي لتقصي هذا الإشكال.

الكلمات المفتاحية: البحث الميداني؛ معوقات البحث؛ البحوث الاجتماعية؛ البحوث الإنسانية؛ الأطلس اللساني.

Abstract

This research paper aims to shed light on a scientific reality, to reveal the most important obstacles to the field of research in human and social sciences. As a way to study this reality, we have selected a research sample for this field which is the identification of the most important obstacles that the researcher finds when he engages in making a linguistic Atlas. In order to overcome these obstacles, he has to be aware of the research procedures including the psychological and social and scientific ones. He also has to be aware of the most important advancement of his day and age and his society and this is the reason why we have based our research on the analytical and descriptive approach to study this problematic.

key words : Field research; impediments to research; Social research; human sciences; Linguistic Atlas.

* **المؤلف المرسل:** د.حميدة بوعروة **البريد الإلكتروني:** bouarouahamida@gmail.com

1.مقدمة

تعد البحوث العلمية مجال هام للدخول في التواصل مع المحيط الاجتماعي والتفافي والاقتصادي والسياسي...كونه وسيلة لتفجير الطاقات البشرية الكامنة كما أن الكثير من المتعلمين الطلبة من يرغب في البحث في إشكالية ما، غير أنهم لا يفقهون سبل البحث في أساسياتها للوصول إلى الأهداف المرجوة، هذا لأنهم لم يدركوا بعد المنهجية الصحيحة للبحث العلمي وما يعتريها من ضوابط والطرق الصحيحة المعالجة لمعضلة الموضوع، بل نجدهم لا يفرقون بين Technique وبين أسلوب البحث Approach وبين مدخل البحث منهج البحث Method وبين أداة البحث Tool. ويزداد الوضع صعوبة إذا تعلق الأمر بالبحوث الميدانية في العلوم الإنسانية والاجتماعية،ولهذا تطرقنا لهذا الموضوع لتقصي أهم معوقاته فما هي الأهم منها؟

1.1.الأهداف المتوخاة:

- لفت النظر إلى مشكلة أساسية في البحث العلمي، ألا وهي معوقات البحث الميداني للأطالس اللسانية.
- محاولة التعرف على أهم المعوقات التي يتخبط فيها الباحث.
- محاولة إيجاد الحلول للمشكلة من خلال توظيف المدونات اللسانية التراثية والمعاصرة،

2.1.المنهج المعتمد:

- عرض واقع البحوث الميدانية ومنهجية العمل فيها.
- الاستعانة بالدراسات السابقة الرائدة في صناعة الأطالس اللسانية.

الحلول المفترضة لتخطي هذا الإشكال:

- الإفادة من البحوث الميدانية في وجود حلول لتخطي جملة العوائق المصادفة.
- الاستعانة بالدراسات العربية والغربية الرائدة في البحوث الميدانية، منها الأطالس اللسانية.

3.1.فرضية الدراسة:

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

■على ضوء الإشكالية السابقة الطرح للدراسة، توجب علينا الوقوف عند الفرضية الآتية:أنه توجد معوقات وصعوبات كثيرة تحول الباحث دون الوصول للهدف المنشود في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

من المسلم به أن كل دولة من دول العالم المختلفة، تسعى إلى إحداث قفزة نوعية، تحو بلوغ التطور العلمي والمعرفي بجميع أبعاده، والذي يلزم لتحقيقه توافر مجموعة من العوامل وتضافرها، إذ يأتي في مقدمة أولويات كل دولة إمكانية تطوير البحث وجعله يواكب تطلعات واهتمامات الدولة (عمار ع.، دت، صفحة 43)

والبحث العلمي يفتح أفاقا واسعة لاكتشاف الظواهر المختلفة، في مجال العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية، وذلك من خلال دراسة ظاهرة أو مشكلة ما، والتعرف عليها وعلى العوامل التي أدت إلى وقوعها، ثم الخروج بنتيجة أو الوصول إلى حل أو علاج المشكلة (فوزي غ.، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دت، صفحة 102) سبيلا لدراسة الواقع بمشاكله ومحاولة معالجتها من خلال دراسات مختلفة في شتى الميادين، وقد تكون هذه الدراسات نظرية وأخرى ميدانية فالحاجة ماسة، لضرورة وعي الباحثين، بضرورة النزول للبحث الميداني، وتجاوز الملفات البحثية النظرية المتراكمة على رفوف المكتبات للغوص في الحلول العملية.

ولذلك فحتمية الوصول للهدف المسطر لحل هذه الوضعية بات وهميا، هذا مع وجود صعوبات وعراقيل مختلفة نظرية وميدانية مفادها خلق مشاكل جمة للباحث، كعسر الاستعانة بالاستبيان كأداة هامة لاستنطاق الوضع والتقرب من الحالة المقصودة بالدراسة.

ونظرا للصعوبات والمعوقات الكثيرة التي أصبحت تحول الباحث دون الوصول للهدف المنشود، إضافة إلى أن العديد من الباحثين يجدون صعوبة كبيرة في العمل الميداني، بالأخص فيما يتعلق الأمر بإعداد الاستبيان، واستغلاله في استنطاق الواقع الاجتماعي لأجل ذلك اخترنا هذا الموضوع اللساني السوسيولوجي في الآن نفسه، للكشف عن جملة الصعوبات من أجل صناعة أطلس لساني.

وللتعرف على أهم الخصائص اللسانية لهذا المجتمع اللساني، غير أنه كغيره من البحوث ثمة جملة معوقات تواجه ذلك الباحث أو المتحري اللغوي.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2. ماهية البحث :

البحث قبل كل شيء هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا فالبحث إذا وسيلة للوصول إلى حل مشكلة محددة بتقصي دقيق لجمع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة، ويهدف البحث إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا، وبإمكاننا أن نجمل نشاطات البحوث في الأنواع الثلاثة الآتية :

- البحث بمعنى التنقيب عن الحقائق.
- البحث بمعنى التفسير النقدي.
- البحث الكامل (محمود، معوقات البحث العلمي المرتبطة بطلاب الدراسات العليا وسبل التغلب عليها، دت، صفحة 05)

كما نقسم البحوث حسب طبيعتها ودوافعها إلى نوعين أساسيين هما:

. بحوث أساسية أو بحتة Pure or Basic Research.

. بحوث تطبيقية Applied Research.

وتشير هذه البحوث، إلى النشاط العلمي الذي يكون غرضه المباشر الوصول إلى حقائق وقوانين علمية ونظريات محققة، وهو بذلك يسهم في نمو المعرفة العلمية، وفي تحقيق فهم أشمل وأعمق لها، بصرف النظر عن الاهتمام بالتطبيقات العملية لهذه المعرفة.

ولذلك يعد البحث وسيلة وليس غاية بحد ذاته، لأن الباحث يحاول بواسطته دراسة ظاهرة أو مشكلة ما، والتعرف عليها وعلى العوامل التي أدت لوقوعه، ثم الخروج بنتيجة أو الوصول إلى حل، أو علاج للمشكلة (المؤمن، الصعوبات التي تعترض الباحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وحدود الموضوعية العلمية، ع1، صفحة 27)با تباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بغرض التأكد من صحتها، وتعديلها أو إضافة الجديد لها ،فالبحث العلمي يعتمد على الطريقة العلمية والتي تعتمد بدورها على الأساليب المنظمة واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات، وتسجيل المعلومات، ووصف الأحداث وتكوين الفرضيات (الحكيم، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية وأفاق المستقبل، 2017) باعتبارهما من بين القواعد الأساسية والحقيقية للتقدم الإيجابي في هذا العصر.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ولكي تكون الأبحاث اللسانية العربية، مسايرة لروح الواقع والموضوعية، فينبغي القيام بالمسح الميداني للسان العربي المجتمعي، بكل استعمالاته المتنوعة، من أجل رفع المخلفات وأحكام القيمة التي علقت به، منذ القرن الثاني الهجري، حيث ظهرت محاولات في جمع مادة اللغة العربية في صورة معاجم، لتصور لنا صورة حقيقية ما كان عليه الواقع اللساني بين مختلف المجتمعات الإسلامية والعربية. (محمد خ.، دت، صفحة 01)

ويمكننا في هذه الحالة أن نعتمد تقسيمات كثيرة، حسب الأصل والخلفية الحضارية،

- **تحديد المتغير اللساني:** يمكن للباحث المتحري عادة التعرف على السمات اللسانية التي تستحق الدراسة والبحث كونها تميز مجتمعا، من حيث التنوع تسمح بتوزيعها جغرافيا ومجتمعيا،

- **اختيار العينة الممثلة** أن تكون العينة ممثلة لكل المتغيرات المجتمعية أو الجغرافية التي ينوي الباحث استعمالها في بحثه ولا بد هنا من رسم خريطة لتوزيع أفراد العينة،

- **اختيار الأسئلة خارج الاستبيان** عند إجراء المقابلات، على الباحث أن يكون حريصا على اختيار الأسئلة التي يطرحها خارج الاستبيان،

- **التحليل ووضع الخرائط اللسانية:**

وبعد جمع المعلومات اللازمة حسب ما حددناه، نبدأ بتحليلها باستعمال أسلوب التحليل الكمي، ويقضي ذلك إيجاد نسب المتغير الواحد من كل متغير لساني وربطه بالمتغير المجتمعي، وبهذا نجني الفوائد الكثيرة من وضع أطلس لسان المجتمع المغاربي والعربي للهجات العربية المعاصرة (نفسه، صفحة 11)

3. معوقات البحث الميداني:

من أهم المعوقات التي تفشل عملية البحث:

1.3. المعوقات المعرفية :ضعف الإعداد العلمي للباحث ودرجة تدريبه على التناول المنهجي للبحث. عدم الإلمام بمجال تخصصه ومتابعته، الافتقار للغات واستخدام الحاسب الآلي. كما أن عدم وجود تلك المهارات لدى الباحث يؤدي إلى فشل البحث تماماً وقلة الاتصال العلمي من خلال المؤتمرات والندوات.

كما أظهرت النتائج عدم جاهزية بعض المعامل والمختبرات، مما يؤدي إلى تأجيل أو إلغاء التجارب المهمة

2.3. المعوقات النفسية : أهمها:-

- الضغوط النفسية التي يعانيها ضعف ثقة الباحث بنفسه، غياب عوامل التشجيع لإجراء البحوث العلمية.
- مشاعر الإحباط التي يتعرض لها نتيجة الاهتمام بالبحث ونتائجه وعدم توظيفها في مجالات الحياة التطبيقية.
- ضعف الدافع للإنجاز لدى عضو هيئة التدريس وعدم العلمية إلا لأغراض الترقية العلمية.
- الابتعاد عن الخيارات الصعبة.

3.3. المعوقات الاجتماعية : منها:

- الانشغال بالحياة الأسرية والمشكلات الاجتماعية،
- عدم توافر الجو العلمي لطاقة الأساتذة الجامعيين المؤهلين للقيام بالأبحاث.
- انعدام تقدير المجتمع للبحث العلمي،
- ضعف التنسيق بين الباحثين والجهات المستفيدة،
- عدم تسيير البحث العلمي وفق المعايير العالمية في مراكز البحوث
- إهمال العلوم الاجتماعية والإنسانية والتركيز على العلوم الطبيعية (،شليغم، 2017)

4. أهم معوقات صناعة الأطلس اللساني.

تعد صناعة الأطالس اللغوية انجازا هاما في حقل علم اللغة، وهو مبحث آخر في اللسانيات الجغرافية، ولإعداده يحتاج إلى مسح جغرافي جاد يعتمد منهجية دقيقة، ترتكز بداية على السماع والمشافهة، للتنقل بعدها إلى التسجيل من أفواه العامة بمختلف الأعمار، لملاحظة تلك التغيرات الحاصلة من وقت لآخر، بين لهجة وأخرى.

1.4. مفهوم الأطلس اللساني:

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وهو علم يهتم بمختلف التنوعات اللغوية عبر مختلف المناطق الجغرافية وينتج عن هذه الدراسة ما يسمى بالأطلس اللساني.

والأطلس اللساني مصطلح مركب من شقين الأطلس واللساني،

أما الأَطْلَسُ لغة فيعني: "ما في لونه طُلْسَة، والأَطْلَسُ: الوَسِخُ، والأَطْلَسُ: المرْميّ بِقَبيح كأنَّه لُطِّخَ" (العربية، المعجم الوسيط، 1425/2004، صفحة 56)

والأَطْلَسُ: "مجموع مُصَوَّرات جُغرافية. وأطلقه القدماء على شمالي إفريقية" (نفسه، صفحة 20)وأما اللساني فهي صفة ترتبط بكل ما يصدر عن اللسان البشري من ظواهر صوتية أو صرفية أو تركيبية أو دلالية.

ومن هذا المعنى اللغوي للكلمتين جاء المعنى الاصطلاحي فالأطلس اللساني هو رسم "يحوي خرائط متعددة للوقوف على ظواهر اللغة أو اللهجة مع الاستعانة ببعض النواحي الهندسية" (حامد، اللهجات العربية ، نشأة وتطور، 1993، صفحة 01)ومن ميزة الخرائط كثرة الألوان والبقع كالثوب الذي أصابه الوسخ. وكذلك الأطالس اللسانية تعتمد على الألوان لإبراز مختلف التنوعات اللسانية باختلاف المناطق.

والفرق بين الأطلس اللساني والأطلس الجغرافي يكمن في ما يُدوّن على الخارطة، ففي الأطلس اللساني يدون عليها الظواهر اللسانية التي تتميز بها اللهجات أو اللغات المدروسة في منطقة جغرافية معينة، في حين يدون عليها في الأطلس الجغرافي مختلف الهضاب والتضاريس. ومن أهم الأطالس اللسانية الرائدة في هذا العمل الميداني، القائم على المسح اللغوي للألسن البشرية، واستعمالها اليومي لنختلف عينات وفئات المجتمع.

- **الأطلس اللغوي:** وموضوعه توزيع الظواهر اللغوية توزيعا جغرافيا في مقابل الأطلس التاريخي، والأطلس الاقتصادي وغير ذلك من أنواع الأطالس.

- **أطلس اللغات:** وموضوعه توزيع اللغات والفصائل اللغوية توزيعا جغرافيا على منطقة أو أكثر من الكرة الأرضية.

- **أطلس اللهجات:** وموضوعه توزيع الظواهر اللهجية للغة معينة في منطقة معينة.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وعلى هذا الأساس "يقوم الأطلس اللغوي على عمل الخرائط لبيان أصوات أو كلمات أو تراكيب لغة أو لهجة معينة أو عدة لهجات، وتوضيح صلتها باللغة، الأصلية أو بأخواتها من اللغات أو اللهجات الأخرى (سعد، 1976، صفحة 107)

2.4. أهمية الأطالس اللسانية:

للأطلس اللساني أهمية كبيرة في العديد من المجلات نذكر منها:

- يساعد الأطلس اللساني على دراسة اللغة العربية ولهجاتها دراسة مقارنة من جهة ودراسة تاريخية من جهة أخرى وهذا لأن "تسجيل اللهجات العربية الحديثة تسجيلا جغرافيا على خرائط يعين إلى حد كبير على دراسة هذه اللهجات في ذاتها أولا، وعلى دراسة اللغة العربية ثانيا، ويعين ثالثا على معرفة ما يمت من اللهجات العربية إلى الفصحى بسبب، وما هو متوغل في القدم منها أو حديث عهد بحياتنا اللغوية، كما يعين أخيرا على دراسة سائر اللغات السامية دراسة مقارنة." (خليل، 1953، صفحة 379)
- يسهم الأطلس اللساني في شكل كبير في المجال التعليمي إذ يساعد أصحاب القرار على تحديد معالم التخطيط اللغوي المناسب لكل منطقة على حدة وفق خصوصيتها اللغوية. انطلاقا من اللغة المسجلة في تلك المنطقة.
- للأطلس اللساني مساهمة كبيرة في المجال الأمني ومكافحة الجريمة إذ بواسطته يتمكن رجال الأمن من التعرف على المجرمين من خلال تحليل كلامهم لسانيا وبالتالي معرفة الجهة التي ينتسبون إليها.
- كما أن للأطلس اللساني أهمية في المجال السياحي فهو يساعد السائح على التواصل اللساني السليم مع أفراد المنطقة التي يتجول فيها.

3.4. مبدأ عمل الأطالس اللسانية:

الأطلس اللساني صورة عن الواقع اللغوي في زمن معين لذلك يعتمد في إنجازه على " السماع والمشافهة وتسجيل ما يسمع من أفواه الناس كتابة بواسطة لغويين مدربين أو على آلات التسجيل الحديثة." وقد اعتمدت طرائق عديدة لإنجاز الأطالس اللغوية، تختلف باختلاف الهدف من إنجاز الأطلس.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ينحصر عمل الأطالس اللسانية على المسح الميداني للمنطقة المدروسة بوصف اللغات واللهجات الحية، من خلال جمع العينات اللسانية المستعملة، ثم تصنيفها وتوزيعها على خرائط صوتية أو صرفية أو تركيبية أو معجمية.

وقد ظهر هذا الضرب من الدراسات عند الغربيين في عقد السبعينات من القرن التاسع عشر حينما عجزوا عن وضع قوانين التغير الصوتي لصيغ منضبطة ، تمثلت عندهم باللسان الفصيح ، فلذلك ذهبوا إلى استقصاء صور التنوع اللهجي المتمثل في اللهجات المحلية لذلك انطلق الباحثون يجمعون مادتهم اللغوية من محيطها الجغرافي ، هته الدراسات اللغوية تمثلت فيما بعد بعمل الأطلس اللغوي (الشناوي، الأطلس اللغوي عند العرب مقاربة منهجية، 2011، صفحة 01)

ويقوم هذا البحث على مرحلية انجازيه معينة نتحرى فيها الملاحظة والاستكشاف أولا والعمل الميداني ثانيا.

والاطلاع على الدراسات السابقة كالتجربة الألمانية والفرنسية التي تناولت جوانب الموضوع بالدرس والتحليل في صناعة الأطالس اللغوية. فهي دراسة علمية للسان البشري ووصف لغوي له، وتهتم بمستويات تستمد معناها من الواقع الحياتي، وموضوع بحثنا يعالج الجانب التركيبي الدلالي بالأخص ولقد صرح بالمرقي هذا الموضوع، (مسعود، السياق والدلالة، 2017، صفحة 16 /12)

فإن غاية الدراسة الصوتية والنحوية والمعجمية، انه قمة هذه الدراسات.وانطلاقا من هذه الأهمية وجب علينا :

4.4. نماذج من الأطالس الورقية والرقمية :

من أهم التجارب الرائدة في صناعة الأطالس اللسانية القديمة والحديثة ما يلي:

جدول 1. يوضح الأطالس اللسانية القديمة

الأطالس الغربية	الأطالس العربية
1- الأطلس الألماني - فنكر سنة 1876	دراسات لهجية لمختلف القبائل العربية

تحقق على يد Wrede تلميذه Wenker	لخليل عساكر، 1949 لجمعان بن عبد الله الغامدي
2-الأطلس الفرنسي -جيلرون بدأ نشره سنة 1902 إلى 1910، مع مساعديه Gilliéron.	أطلس لغوي صغير لسوريا ولبنان وفلسطين، نشره المستشرق برجشتريسر Bergstraesser سنة 1915 حوالي 42 خريطة
3- قام الأستاذان يابرج ويود Jaberg jud بعمل أطلس لساني لإيطاليا وجنوب سويسرا	
الأستاذان هوتسنكشرلي Baumgartner وبومجارتنر لساني للقسم الألماني أطلس Hozenkoecherle	
الأطلس الإيطالي أشرف عليه يعقوب Jacab judوكارل بابرج Karl jaberg1928 -، 1940	
أطلس شمال أمريكا، ثمرة جهود أطلس إيطاليا بطريقة أشمل وأوفى أنجز من 1929 إلى 1950	

المصدر: ينظر، سعد مصلوح، عن مناهج العمل في الأطالس اللغوية، ص 112، 113، وينظر، عبد العزيز بن حميد الحميد، علم اللغة الجغرافي بين حداثة المصطلح وأصوله لدى العرب، دراسات لغوية، ع2، ديسمبر، 2001، ص30.

عساكر، خليل، الأطلس اللغوي، مجلة مجمع اللغة العربية، مطبعة وزارة المعارف العمومية، 1953م، ج:7.ص 379.

جدول 2. يوضح الأطالس اللسانية الحديثة

الأطالس اللسانية الورقية	الأطالس اللسانية الرقمية

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

1- أطلس بلاد كورسيكا (فرنسا)سنة 1914	1-(ماك دافيد ووليام كراتشمر1983 أول برمجية للتصرف في قاعدة بيانات لغوية -تجميع رموز صوتية -وخرائط مرتبطة بالبيانات
2- أطلس أنثروبولوجي إيطالي من 1933 إلى خارطة 2001952.	1986 إلى 1992أطلس لساني جديد لكورسيكا باعتماد قاعدة بيانات بسيطة، خرائط إلكترونية
3-أطلس إنجلترا الجديدة إلى 1939-1949	- مشروع دوبز2000 لتوثيق اللغات والثقافة - جمعت بوسائط سمعية بصرية
4-مشروع الأطلس اللساني الأمريكي(تدوين الألفاظ الأكثر استعمالا-تسهيل نطق اللهجة الأمريكية للحياة اليومية المهذب من استعمالها-التعرف على أصل المفردات الأوروبية وعبارات اللهجة الأمريكية. 163خارطة	- 2002 أطلس روماني معلنا عن الجيل الثاني -قاعدة بيانات تفاعلية.
- أطلس لهجة انجلترا 1964 إلى 1975 إبراز الفوارق النطقية في المفردات الصرف والنحو في أوساط الريف خارطة 400.	أطلس لساني تونسي خلال 1997 إلى 2000 تطوير برمجيات معلوماتية -قاعدة بيانات أكساس مدونة بسيطة Access

المصدر : [1]**Wahiba Ben Abdessalem** ;The Linguistic Atlas ;a Linguistic Data Base;Conference in Arabic; 31 May 2011;Saudi Arabia p 5 -6

5.أهم معوقات صناعة الأطالس اللسانية :

- الدراسة تحتاج إلى وسائل عمل مساعدة وتجهيزات خاصة للوصول إلى نتائج مرجوة ودقيقة، كأجهزة التسجيل، والأدوات المكتبية، والاتصال بشبكة الانترنيت... فإن انعدامها يحول دون الوصول إلى ما يذهب إليه.
- عدم توفر متحريين لغويين مختصين في الموضوع، يسهل عملية البحث.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

- نقص التكوين في: آليات العمل الميداني وتقنياته الحديثة، البحث الأنثربولوجي والطوبوغرافيا خاصة، اللغات، ...، ويستدعي الطرح جرأة علمية كبيرة، لجمع البيانات خاصة الرقمية منها، والوصول إلى الحقائق المختلفة، وسط شريحة اجتماعية هامة مختلفة الأجناس والأعمار واللغات واللهجات.
- ومع نقص الخبرة العلمية في هذا المجال للكثير من الباحثين في المجال السوسيولوجي والمجال اللساني على السواء، الأمر الذي يستوجب برامج معدة لم يسبق بعد للدول العربية أن خاضت غمار هذا البحث، لذلك نستعين بكراسة الاستبيان اللساني لرصد عامة الناس من أطفال وشباب وكهول وشيوخ، ذكور وإناث.
- كما أن نقص الخبراء الذين خاضوا غمار هذا البحث هي من أهم العراقيل التي يواجهها المتحري اللغوي أو الباحث لهذا المجال.
- ضرورة إتقان لغة المنطقة المقصودة بالدراسة.
- التحكم في استعمال الوسائل السمعية البصرية كوسيلة التسجيل الصوتي.
- إتقان اللغات الأجنبية للإطلاع على الدراسات الغربية السباقة لهذا الموضوع كالتجربة البريطانية والألمانية.
- قلة المصادر والمراجع التاريخية واللسانية وكذا المعجمية التي تدرس المنطقة.
- نقص التكوين في الخرائط اللسانية والمصطلحية، ونسبية النظريات في العلوم الاجتماعية (إبراهيم ا.، دت، صفحة 71)
- نقص الخبراء المتخصصين في مثل هذه الموضوعات.
- نقص الإمكانات المادية المخصصة لتسجيل الصوت وآلات التصوير،
- انعدام وسائل وأجهزة التحليل الصوتي ثم تحليله أي وضع الذبذبات الصوتية في مخبر للتمكن من تصفية لغة عينة من أخرى، الأمر الذي يتطلب مخبرا صوتيا خاصا.
- صعوبة اختيار العينة في أقاليم شاسعة بالأخص في العلوم الاجتماعية والإنسانية وهذا ما أدى إلى التنوع اللهجي الواضح والفصل بين الاستعمالات اللغوية حسب كل منطقة هو أمر صعب الولوج فيه. إلا مع مختصين في الموضوع.

6.خاتمة :

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

من جملة النتائج التي خرجنا بها: أن البحث الميداني يتطلب قدرات هائلة، وضرورة الاحتكاك بالدراسات السابقة لتخطي الكثير من العوائق والقدرة على صناعة أطالس لسانية رائدة ،ترتكز على قاعدة بيانات صوتية صرفية، تركيبية دلالية، كالدراسات الغربية مثلا، وكذا بعض الدول العربية الرائدة في هذا المجال والتي لها اهتمامات واسعة ودقيقة ناجحة في البحث اللساني بمختلف المناهج، بيد أنها تبقى الجهود العربية، ضئيلة في الدراسات اللهجية، حيث تفتقر هذه الجهود للمنهجية العلمية الواضحة، في إعداد معجم لهجي.

7.حلول وتوصيات :

من جملة التوصيات التي خرجنا بها في هذا البحث:

_ضرورة المساعدة بخبراء لهم دراية واسعة لطبيعة المشروع، كرسم الخرائط اللسانية..وبذلك تنظيم ندوات لتوضيح المسار الصحيح الذي ينبغي للباحث السير على منواله، في مثل هذه الموضوعات كما أن طبيعة هذا العمل الميداني يستوجب آليات ومناهج علمية دقيقة كالمنهج الإحصائي تساعد الباحث إلى الوصول لنتائج أكثر دقة وتحاول معالجة عمق الظاهرة اللغوية المراد تناول إشكالها.

8.قائمة المصادروالمراجع:

الكتب:

1- بدر، أحمد.(1986). أصول البحث العلمي ومناهجه. ط1. مصر: وكالة المطبوعات.

2- بودوخة، مسعود.(2017). السياق والدلالة. ط1. الجزائر: دار الأيام للنشر والتوزيع.

3- خطابي، إبراهيم محمد.(دت). الأسس النظرية والمنهجية لأطلس لسان المجتمع العربي: سلسلة من العروض ألقيت في مواسم النشاط الثقافي والعلمي المنظمة من طرف مديرية الدراسات. الرباط: معهد الدراسات والأبحاث.

4- عوابدي، عمار. (2012). مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية. ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون.

5- غرايبية، فوزي دهميش نعيم. (2002). أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ط3. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

6- مرتاض، عبد الجليل. (2002). مقاربات أولية في علم اللهجات. ط2. الجزائر. دار الغرب والتوزيع.

7- هلال، عبد الغفار حامد. (1993). اللهجات العربية نشأة وتطورا. ط2. مصر: مكتبة وهبة.

المجلات:

8- بن صغير، عبد المؤمن. (ديسمبر2001). "الصعوبات التي تعترض الباحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وحدود الموضوعية العلمية". مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. (1).

9- الحميد، عبد العزيز بن حميد. (ديسمبر2001). "علم اللغة الجغرافي بين حداثة المصطلح وأصوله لدى العرب". دراسات لغوية. (2).

10- عساكر، خليل.(1953). الأطلس اللغوي. مجلة مجمع اللغة العربية. مطبعة وزارة المعارف العمومية. (7).

11- السرياني، محمد محمود.(دت). معوقات البحث العلمي المرتبطة بطلاب الدراسات العليا وسبل التغلب عليها. اربد، الأردن: جامعة اليرموك.

12- مصلوح، سعد. (1976). "عن مناهج العمل في الأطالس اللغوية". مجلة كلية العلوم. دار العلوم: جامعة القاهرة. (5).

13- الوجاجي، ابراهيم. "صعوبات البحث الميداني في العلوم الاجتماعية". المجلة الدولية للبحوث القانونية. كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية . الدار البيضاء. 4(2).

المو اقع الإلكترونية:

14- بن بعطوش، أحمد عبد الحكيم. (29-11-2017، 18:48). "صعوبات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية وآفاق المستقبل". http//manifest.univ-ouargla.dz.

15- غنية، شليغم. كاوجة، محمد الصغير. (30-11-2017، 19:54). "السياسة البحثية في الجزائر الآليات والعوائق" http//manifest.univ-ouargla.dz.

المعاجم:

16- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ/2004م.

المراجع الأجنبية:

17- Ben Abdessalem, Wahiba. The Linguistic Atlas; a Linguistic Data Base. Conference in Arabic. 31 May 2011. Saudi Arabia. p 5.